مجلة رفوف – مخبر المخطوطات – جامعة أدرار – الجزائر ـــــــــــــــــ المجلد: 13 / العدد:01 (مـــاي 2025) ص 316– 337
ISSN: 2335-1381 EISSN: 2602-5949 Legal Deposit: 2013-6352

# تطور الوضعية الوبائية والديمغرافية لجائحة كورونا (كوفيد 19) في الجزائر

# The Evolution of the Epidemiological and Demographic Situation of the Coronavirus (Covid 19) Pandemic in Algeria

نورالدين زرارقة [1]، محمد صالي [2]
ZERARGA Noureddine [1], SALI Mohammed [2]
1 جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، noureddine.zerarga@gmail.com
2 جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، sali.net01@gmail.com
مخبر علم النفس العصبي والاضطرابات المعرفية والاجتماعية والعاطفية جامعة قاصدي مرباح ورقلة

| تاريخ الاستلام: 2024/02/14 | تاريخ القبول: 2024/12/05 | تاريخ النشر: 2025/05/28 |
|---|---|---|

**الملخص** : شهدت الجزائر كغيرها من بلدان العالم جائحة كورونا (كوفيد 19) ومع الذكرى الثانية لإعلان منظمة الصحة العالمية عن تحول وباء كورونا إلى جائحة بدأت بوادر تلاشي الجائحة تلوح في الأفق وبدأت معها عودة الحياة العادية، غير أن معظم دول العالم مازالت تعاني من تبعاتها الاقتصادية والاجتماعية، وتستهدف هذه الدراسة إبراز حجم الجائحة في الجزائر وتوزعيها الوبائي والديمغرافي والجغرافي وكذا مختلف الآليات والإجراءات المتخذة لمكافحتها من خلال المعطيات المتحصل عليها، وقد بينت الدراسة أن أعداد الإصابات والوفيات جراء الجائحة كانت منخفضة مقارنة بالدول المغاربية، كما نجحت الجزائر في تسيير الجائحة لحد كبير على أن تتواصل للحفاظ على هذه المكاسب مع وضع سياسات وقائية متنوعة والتخطيط المستقبلي والاستفادة من الاختلالات المسجلة لتجنب موجات أخرى أو كوارث مشابهة.

**كلمات مفتاحية:** جائحة، فيروس كورونا، وضعية وبائية، وضعية ديمغرافية، صحة.

**Abstract:** Algeria, like other countries, witnessed the Coronavirus pandemic, and with the second anniversary of the W.H.O.'s announcement the transformation of the Corona epidemic into pandemic, the signs of the pandemic began to fade and the return to normal life began, but most countries are still suffering from its economic and social consequences, this study highlights the size of the pandemic in Algeria and its epidemiological, and demographic distribution, as well as the various measures taken to combat it.The study showed that the numbers of injuries and deaths from pandemic were low compared to Maghreb countries, and Algeria has succeeded in managing the pandemic, provided that it continues to maintain these gains with the development of various preventive policies to avoid other waves or similar disasters.

**Keywords**: Pandemic, Corona virus, Epidemiological situation, Demographic situation , Health.

**المؤلف المرسل**: نورالدين زرارقة، **الإيميل**: noureddine.zerarga@gmail.com

## 1.مقدمة :

عرفت مدينة ووهان عاصمة مقاطعة هوبي بجمهورية الصين الشعبية الصينة في أواخر سنة 2019 بداية ظهور أولى أعراض جائحة كوفيد 19 (مرض كوفيد 19)، ولقد أعلنت الصين ومنظمة الصحة العالمية في التاسع جانفي 2020 أن سلالة جديدة من فيروس كورونا بيتا SARS-CoV-2 كانت السبب وراء هذا المرض التنفسي، ولقد عم هذا الوباء وانتشر في العالم، ليتحول إلى جائحة وفق إعلان منظمة الصحة العالمية في 11 مارس 2020 ، مشكلا بذلك أزمة صحية عالمية تضاهي ما شهده العالم في هذا العصر من أمراض وبائية عالية الخطورة مثل السيدا في سنوات الثمانينات و مرض السارس في سنة 2003 و مرض أنفلونزا الخنازير H1N1 في سنة 2009 ، وأن عواقبها الاقتصادية والاجتماعية و الإنسانية و الثقافية و الدينية كبيرة مست جميع البلدان، ولاسيما البلدان النامية، و لقد أحصى العالم في 11 مارس 2022 في الذكرى الثانية للإعلان الرسمي لجائحة كورونا (كوفيد 19) من قبل منظمة الصحة العالمية853 058 454 حالة مؤكدة بفيروس كورونا وما يزيد عن ست ملايين حالة وفاة وقد سجلت الجزائر في نفس التاريخ391 265 إصابة مؤكدة و 861 6 وفاة ، و لقد تم الإعلان عن أول إصابة بمرض كوفيد في الجزائر بولاية ورقلة لرعية إيطالي قادم من مدينة لومباردي بؤرة الوباء في إيطاليا في 25 من شهر فيفري 2020 ، لكن البداية الحقيقية للوباء كانت في شهر مارس، وبشكل أكثر تحديدا في الأول من مارس، مع أول تفشي لوباء فيروس كورونا في ولاية البليدة عقب وصول مواطنين جزائريين مصابين بفيروس كورونا مقيمين بفرنسا، إحدى أكثر الدول تضررا من هذا الوباء لحضور حفل زفاف أحد أقربائهم و قد أصيب في هذه المناسبة ستة عشر شخصا وانتشرت العدوى في عدة ولايات، وإزاء هذه الأرقام والوقائع، يتبادر لدينا طرح الاستشكال التالي: ما هو مسار تطور الوضعية الديمغرافية والوبائية لجائحة كورونا في الجزائر؟ وقد انبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية: ما هو حجم جائحة كورونا في الجزائر من حيث عدد الإصابات والوفيات وتوزيعها الجغرافي؛ ما هي معدلات الوفيات ومعدلات الإماتة بسبب فيروس كورونا في الجزائر وتوزيعهما حسب الولايات وأخيرا ما هي الإجراءات المتخذة لمواجهة الجائحة واحتوائها في الجزائر، وما مدى فعاليتها؟ وتكمن أهمية الدراسة في توضيح أهمية الدراسات الديمغرافية والاجتماعية وغيرها، واعتبارها مكملة ومدعمة للدراسات الوبائية والطبية من جهة و في تزويد المختصين و أصحاب القرار بنتائج البحث لوضع سياسات صحية مستقبلية ناجعة لمجابهة كوارث صحية من جهة أخرى؛ كما تهدف هذه الدراسة إلى قراءة ديمغرافية وبائية لجائحة كورونا في الجزائر منذ بدايتها و لغاية 11 مارس 2022 الذكرى الثانية لإعلان منظمة الصحة العالمية عن تحول وباء كورونا إلى جائحة وكذا تسليط الضوء على مختلف الإجراءات المتبعة لاحتواء و مكافحة جائحة كورونا (كوفيد19) في

الجزائر ، بالاعتماد على المنهج الوصفي وعن طريق جمع و قراءة المعطيات الرقمية اليومية المتوفرة حول جائحة كورونا في الجزائر الصادرة عن وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات و كذا المعهد الوطني للصحة العمومية وغيرها من المصادر.

## 2.حول فيروس كورونا (كوفيد 19):

### 1.2 المفاهيم الرئيسية:

– **وباء Epidemic:** حدوث حالات من مرض ما أو حدث آخر متعلق بالصحة في مجتمع معين أو بقعة جغرافية محددة بأعداد تفوق بوضوح ما هو متوقع وفق الخبرة السابقة في نفس البقعة الزمنية (الشاذلي، 2011، صفحة 43).

– **جائحة Pandemic:** وباء ينتشر عبر مساحة واسعة جدا (وباء عالمي) ويصيب عادة نسبة كبيرة من الجمهرة (الشاذلي، 2011، صفحة 43).

– **معدل الوفيات بسب معين:** هو معدل يشبه معدل الوفيات الخام في طريقة حسابه ويمكن تعريفه على أنه عدد الوفيات بسب مرض معين خلال سنة معينة على عدد السكان في منتصف السنة (الشلقاني، 1994، صفحة 181)

– **معدل الإماتة أو الفتك:** يقيس هذا المعدل خطر الموت من مرض معين، في الديمغرافيا يحسب معدل الإماتة أو الفتك بعدد الوفيات الناجمة عن مرض معين خلال سنة على إجمالي الإصابات المسجلة بهذا المرض خلال نفس السنة لكل 1000 شخص، يقيس هذا المعدل ضراوة المرض من جهة وتقييم جودة التكفل والرعاية الطبية المقدمة للمرضى (**INED, 2023**).

### 2.2 تعريف فيروس كورونا:

فيروس المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة كورونا 2 (سارز كوف 2) هو فيروس تاجي جديد، ينتمي إلى عائلة *Coronaviridae* وإلى جنس *Betacoronavirus* ، لديه آر إن إيه RNA ، ويسمى المرض الناتج عنه مرض كورونا (كوفيد 19) (**Rousseau**، **Fenolland**، و **Labetoulle**، 2020، صفحة 642).

### 3.2 منشأ فيروس كورونا (كوفيد 19):

من المعروف منذ فترة طويلة أن فيروسات كورونا تتسبب في مخاطر صحية شديدة و أوبئة، و فيروس كورونا (المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة 2 (SARSCoV-2)) هو تاسع فيروس كورونا موثق أصاب البشر و السابع الذي تم تحديده في العشرين سنة الماضية و جميع فيروسات كورونا البشرية السابقة لها أصول حيوانية المصدر، مثلها مثل الغالبية العظمى من الفيروسات البشرية و ظهور فيروس كورونا (كوفيد 19) يحمل عدة أوجه

شبه مع الأوبئة حيوانية المصدر السابقة و بالخصوص كما تطرقنا إليه وباء السارس و الذي يشترك معه في الموطن و هي مقاطعة قوانغدونغ، ففي عام 2003 ارتبطت كل من أحداث ظهور السارس وفيروس كورونا بالأسواق التي تبيع الحيوانات وخاصة حيوانات قط الزباد وكلاب الراكون، والتي تم بيعها أيضا في أسواق ووهان في عام 2019 ومن المعروف أنها معرضة للإصابة بفيروس كورونا (كوفيد19)، و على الرغم من الإجراءات الصارمة المطبقة في المخابر البحثية الفيروسية إلا أن حوادث تسرب بعض الفيروسات من المختبر الموثقة حتى الآن تكاد تكون قليلة أو منعدمة و لا يوجد حاليا أي دليل على أن فيروس كورونا (كوفيد19) قد تسرب من المختبرات، على عكس الروابط الوبائية الواضحة لأسواق الحيوانات في ووهان و يرجع الاشتباه في كون أن فيروس كورونا (كوفيد19) قد يكون له أصل مخبري ينبع من المصادفة حيث تم اكتشافه لأول مرة في مدينة تضم مختبرا فيروسيا كبيرا يدرس فيروسات كورونا.(**Edward C. Holmes**، 2021، صفحة 4850)

**4.2 أعراض مرض فيروس كورونا (كوفيد 19)**

تبدأ أعراض الإصابة بعدوى فيروس كورونا (كوفيد 19) بالظهور بعد فترة الحضانة من 5 إلى 7 أيام تقريبا وتختلف هذه الفترة حسب عمر وحالة الجهاز المناعي للمريض ومن بين الأعراض الأكثر شيوعا عند ظهور مرض كورونا (كوفيد 19) هي الحمى والسعال وانسداد الجيوب الأنفية وإفرازات مخاطية والإرهاق والإسهال وضيق التنفس وقد يتطور إلى التهاب الرئة والقصبات الحاد وقد يؤدي إلى الوفاة واضطراب وفشل كلوي يؤدي للوفاة.(**Hussin** و **Siddappa**، 2020، صفحة 2).

**5.2 كرونولوجيا جائحة كورونا 2019 (كوفيد19 )**

- **17 من نوفمبر 2019:** ظهور أول حالة بفيروس كورونا (كوفيد 19) بمدينة ووهان.
- **09 جانفي 2020:** أعلنت كل من السلطات الصحية الصينية ومنظمة الصحة العالمية بشكل مشترك أن هذا المرض التنفسي المعدي ناجم عن مرض جديد لسلالة من فيروس كورونا بيتا SARS-CoV-2
- **11 مارس 2020:** أعلنت منظمة الصحة العالمية أن وباء كورونا (كوفيد19) أصبح جائحة.
- **25 فيفري 2020:** الإعلان عن أول إصابة بمرض كوفيد في الجزائر بولاية ورقلة لرعية إيطالي قادم من مدينة لومباردي بؤرة الوباء في إيطاليا.
- **01 مارس 2020:** ظهور أولى الإصابات بفيروس كورونا في ولاية البليدة عقب وصول مواطنين جزائريين مصابين بفيروس كورونا مقيمين بفرنسا.
- **12 مارس 2020:** تسجيل أول حالة وفاة بفيروس كورونا في الجزائر بولاية البليدة.

- **30 جانفي 2021:** انطلاق عملية التلقيح الخاص بفيروس كورونا 2019 (كوفيد19 ) في الجزائر و تحديدا من ولاية البليدة.

## 3. لمحة وبائية عن تطور مرض كورونا (كوفيد 19) في العالم منذ بداية الجائحة لغاية 2022/03/11

بلغ عدد الإصابات بمرض كورونا (كوفيد 19) في العالم كما هو مبين في الجدول (01) 958 874 443 حالة منذ بداية الجائحة و لغاية 11 مارس 2022 وفق بيانات جامعة جونز هوبكنز (**Johns université Hopkins**، 2022) و سجلت الولايات المتحدة الأمريكية ما يقارب 80 مليون حالة متبوعة بالهند (43 مليون حالة) و البرازيل (29 مليون حالة ) وفرنسا ( 23 مليون حالة ) و المملكة المتحدة (حوالي 20 مليون حالة) ، أما المنطقة المغاربية فقد أحصت 341 006 3 إصابة بمرض كورونا، احتلت المملكة المغربية المرتبة الأولى بـ 980 161 1 إصابة متبوعة بتونس بأكثر من مليون حالة وسجلت الجزائر 391 265 حالة، واحصت ليبيا حوالي 500 الف إصابة ، أدت حالات الإصابة بفيروس كورونا الى وفيات بلغ عددها 227 990 5 حالة وفاة في العالم منذ بداية الجائحة وإلى غاية 11 مارس 2022 ، احتلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى بما يقارب المليون حالة وفاة متبوعة بالبرازيل بأكثر من 600 ألف و الهند بأكثر من 500 ألف وفاة، وأحصت تونس بـ 28 ألف حالة وفاة كأكبر حصيلة للوفيات بسبب مرض كورونا في المنطقة المغاربية والتي قدرت بأكثر من 58 ألف وفاة متبوعة بالمغرب بـ 16 ألف وفاة و الجزائر بـ 861 6 وفاة.

**الجدول 1**: يبين توزع حالات الإصابة والوفاة بمرض كورونا (كوفيد19) منذ بداية الجائحة لغاية **2022/03/11**.

| العالم | | | المنطقة المغاربية | | |
|---|---|---|---|---|---|
| الدولة | الحالات المؤكدة | الوفيات | الدولة | الحالات المؤكدة | الوفيات |
| و.م.أ | 79 504 255 | 967 121 | المغرب | 1 161 980 | 16 034 |
| الهند | 42 987 875 | 515 803 | تونس | 1 020 546 | 28 018 |
| البرازيل | 29 313 228 | 654 843 | ليبيا | 499 767 | 6 336 |
| فرنسا | 22 742 803 | 136 955 | الجزائر | 265 391 | 6 861 |
| المملكة المتحدة | 19 657 409 | 163 216 | موريتانيا | 58 657 | 981 |
| المجموع | 443 874 958 | 5 990 227 | المجموع | 3 006 341 | 58 230 |

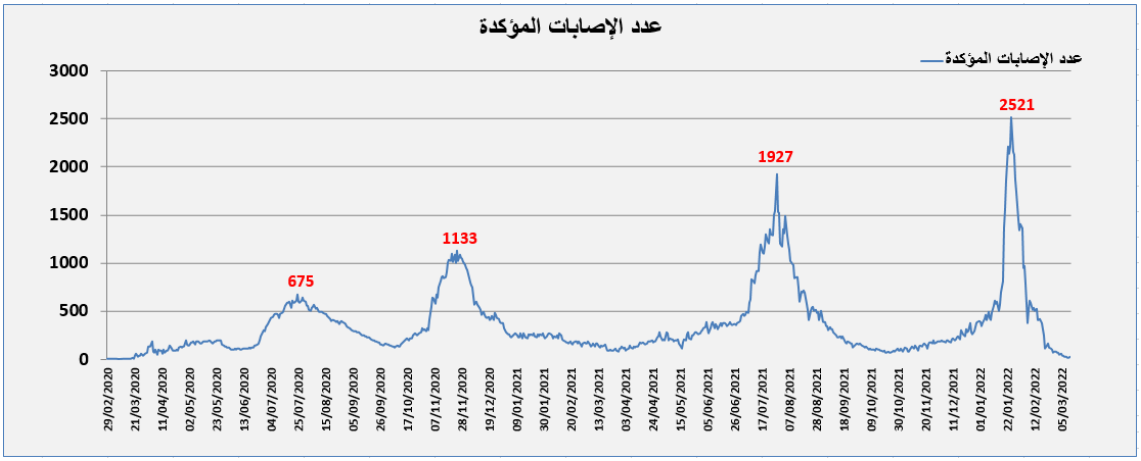
**المصدر:** جامعة جامعة جونز هوبكنز، (2022)، https:// coronavirus.jhu.edu

## 4. لمحة وبائية عن تطور عدد الإصابات والوفيات اليومية بمرض كورونا (كوفيد 19) في الجزائر منذ بداية الجائحة لغاية 2022/03/11

بلغ عدد الإصابات بفيروس كورونا (كوفيد 19) في الجزائر حسب البيانات اليومية المقدمة من طرف وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات 265 391 إصابة، بينما بلغ إجمالي عدد الوفيات 6861 حالة وفاة و هذا منذ تسجيل أول حالة وفاة بسبب فيروس كورونا (كوفيد 19 ) في الجزائر في 12 مارس 2020 وبالتحديد في ولاية البليدة و لغاية 11 مارس 2022 ، ولقد تعرضت الجزائر في هاته الفترة لهجمات متفرقة لمرض كورونا (كوفيد 19) والتي يمكن حصرها في أربعة هجمات أو ذروات كما هو مبين في الشكل (01) حيث بدأت الهجمة الأولى انطلاقا من 30 جوان 2020 بـ 336 إصابة يومية و امتدت على مدى شهرين لغاية 31 أوت 2020 وسجلت أكبر حصيلة يومية للإصابات في هذه الهجمة يوم 24 جويلية 2020 ب 675 إصابة ، كما سجلت في هذه الفترة 605 حالة وفاة بمعدل 10 وفيات يومية وسجل أكبر عدد للوفيات (14 حالة ) في 30 جويلية 2020 ، وقد تميزت هذه الذروة بتعليق الدراسة وتقييد بعض الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية وتشديد إجراءات الحجر المنزلي، وبدأت الهجمة الثانية في العاشر من شهر نوفمبر 2020 لغاية السادس من شهر ديسمبر 2020 وعرف يوم 24 نوفمبر

2020 تسجيل أكبر حصيلة يومية بفيروس كورونا (كوفيد 19) بـ 1133 إصابة يومية، وتم إحصاء 454 حالة وفاة في نفس الفترة بمعدل 17 حالة وفاة يوميا ، وتزامنت الهجمة الثالثة مع ظهور المتحور الجديد لفيروس كورونا دالتا وهذا ابتداء من 12 جويلية 2021 لغاية 19 أوت 2021 وقد عرف يوم 28 جويلية 2021 تسجيل أكبر حصيلة للإصابات اليومية بـ 1927 إصابة و أكبر حصيلة للوفيات اليومية ب 49 وفاة من اجمالي حالات الوفاة والتي بلغ عددها 1093 حالة بمعدل 29 وفاة يومية ، ولقد تميزت هذه الهجمة أو الذروة بكونها الأخطر من سابقاتها من حيث الهلع الذي سببته جراء تزايد حالات الوفاة واكتظاظ المستشفيات عن آخرها بالمرضى ونقص التزود بالأكسجين وغيرها، واستقرت وتحسنت الوضعية الوبائية بعدها، ولقد عرفت بداية العام الجديد 2022 ظهور أوميكرون المتحور الجديد لفيروس كورونا (كوفيد 19) ومعه كانت الهجمة أو الذروة الرابعة والتي بدأت في 18 جانفي 2022 وانتهت في 04 فيفري 2022، وسجلت أعلى الإصابات في 25 جانفي 2022 بـ 2521 إصابة ، ولقد تميزت هذه الذروة بكون إصاباتها خفيفة، وانخفضت معها معدلات الوفاة حيث لم تعد تخلق مشاكل وأزمات صحية كبيرة كسابقاتها وبعدها عرفت أعداد الإصابات اليومية تراجعا ملحوظا حيث سجلت 25 إصابة يومية في الجزائر في 11 مارس 2022 وتحسنت الوضعية الوبائية وبدأت عودة الحياة إلى طبيعتها تدريجيا.

**الشكل 1 :يبين تطور عدد الإصابات اليومية بفيروس كورونا (كوفيد 19) في الجزائر منذ بداية الجائحة لغاية 2022/03/11.**

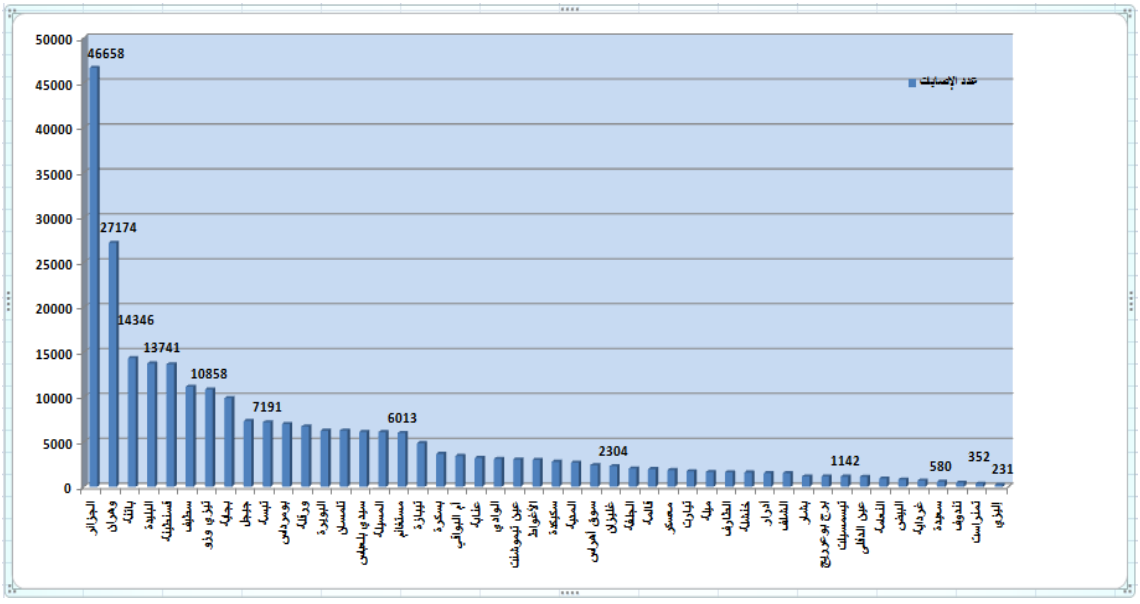



**المصدر**: من إعداد الباحثين بالاعتماد على الحصيلة اليومية المقدمة من طرف وزارة الصحة.

**1.4 إجمالي الإصابات بفيروس كورونا (كوفيد19) حسب الولايات منذ بداية الجائحة ولغاية 2022/03/11م:**

احتلت المناطق الوسطى للبلاد المرتبة الأولى بـ814 107 إصابة و بنسبة مئوية قدرت بـ 40.63 % تلتها المناطق الشرقية بـ542 78 إصابة و بنسبة مئوية قدرها 29.59 %، بينما أحصت المناطق الغربية 299 56 إصابة و بنسبة 21.21% و أخيرا المناطق الجنوبية بـ736 22 إصابة و بنسبة مئوية قدرها 8.57 %، و قد توزعت الإصابات في 48 ولاية كما هو مبين في الشكل (02) حيث احتلت الجزائر العاصمة المرتبة الأولى بـ658 46 حالة تلتها ولاية وهران بـ174 27 حالة و في المرتبة الثالثة ولاية باتنة ب 346 14 حالة بينما جاءت ولاية البليدة في المرتبة الرابعة بـ741 13 حالة أما فيما يخص الولايات التي سجلت أقل عدد إصابات بفيروس كورونا هي : ولاية سعيدة بـ580 إصابة و ولاية تندوف بـ 471 حالة و ولاية تمنراست بـ 352 حالة و أخيرا ولاية إليزي بـ 231 حالة(**Hannoun, 2022, p. 21**) ويمكن تفسير ارتفاع حالات الإصابة في الولايات الخمسة الأولى بارتفاع عدد السكان و كثرة النشاط الاقتصادي و التجاري و احتكاكها المباشر بالبؤرة الأولى للفيروس بولاية البليدة أما الولايات التي عرفت أقل أعداد الإصابة فهي ولايات قليلة النشاط و بعيدة نوعا ما عن بؤر الفيروس.

**الشكل 2: يبين توزيع إجمالي الإصابات بفيروس كورونا حسب الولايات منذ بداية الجائحة و لغاية 2022/03/11م.**

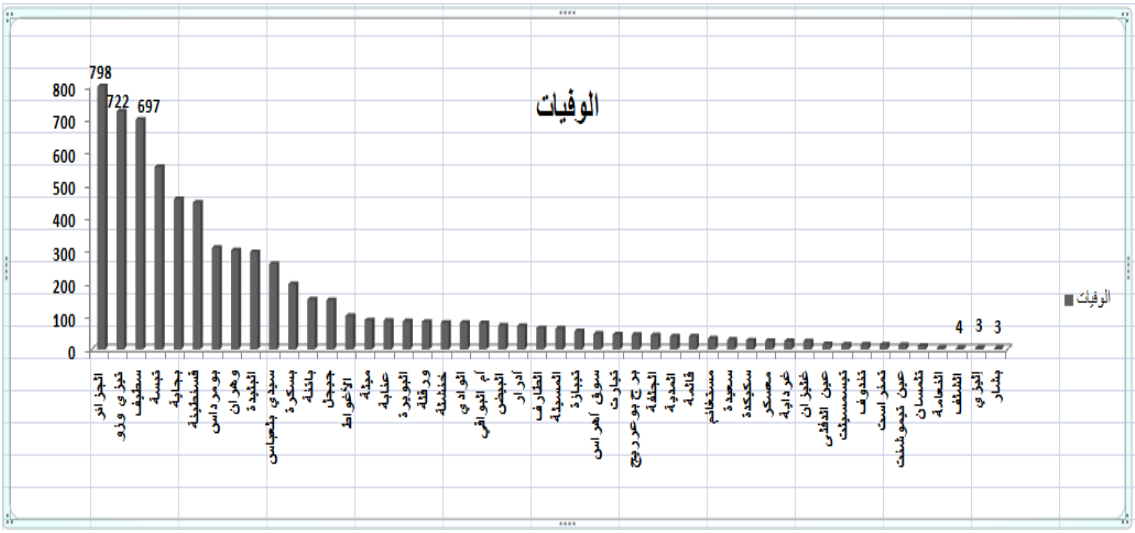



**Source :** Hannoun, D., et al. (2022), p1-20.

**2.4 إجمالي الوفيات بفيروس كورونا (كوفيد19) حسب المناطق و الولايات منذ بداية الجائحة ولغاية 2022/03/11م:**

بلغ إجمالي الوفيات بفيروس كورونا (كوفيد19) لغاية 11 مارس 2022 حسب إحصائيات المعهد الوطني للصحة العمومية (**Hannoun, 2022, p. 21**) 6861 وفاة، كان النصيب الأكبر منها للمناطق الوسطى و الشرقية بـ2865 وفاة (41.76 % ) و 2571 وفاة (37.47 %) على الترتيب، و أحصت المناطق الغربية 755 وفاة وبنسبة 11.00 %و أخيرا المناطق الجنوبية بـ 670 وفاة و بنسبة 09.77 %و توزعت حالات الوفاة حسب الولايات كما هو مبين في الشكل رقم (03) حيث سجلت الجزائر العاصمة أعلى حصيلة للوفيات ب 798 وفاة متبوعة بولاية تيزي وزو بـ722 وفاة و ولاية سطيف بـ697، ولاية تبسة بـ 554 وولاية بجاية بـ456 وفاة أما ولاية وهران و رغم إحصائها لعدد كبير من الإصابات بفيروس كورونا بعد الجزائر العاصمة فقد سجلت 300 حالة وفاة، بينما جاءت في المراتب الأخيرة من حيث أعداد الوفيات ولايات: النعامة و الشلف ب 4 وفيات لكل منها ، و بشار و إليزي بثلاث وفيات لكل منها و على العموم فقد سجلت أكبر من مئة وفاة في أربعة عشر ولاية و من 50 إلى مئة حالة وفاة ب 12 ولاية و من 10–50 وفاة ب18 ولاية وسجلت أربع ولايات أقل من 10 حالات وفاة.

**الشكل 3** : **يوضح توزيع إجمالي الوفيات بفيروس كورونا حسب الولايات منذ بداية الجائحة ولغاية2022/03/11م.**

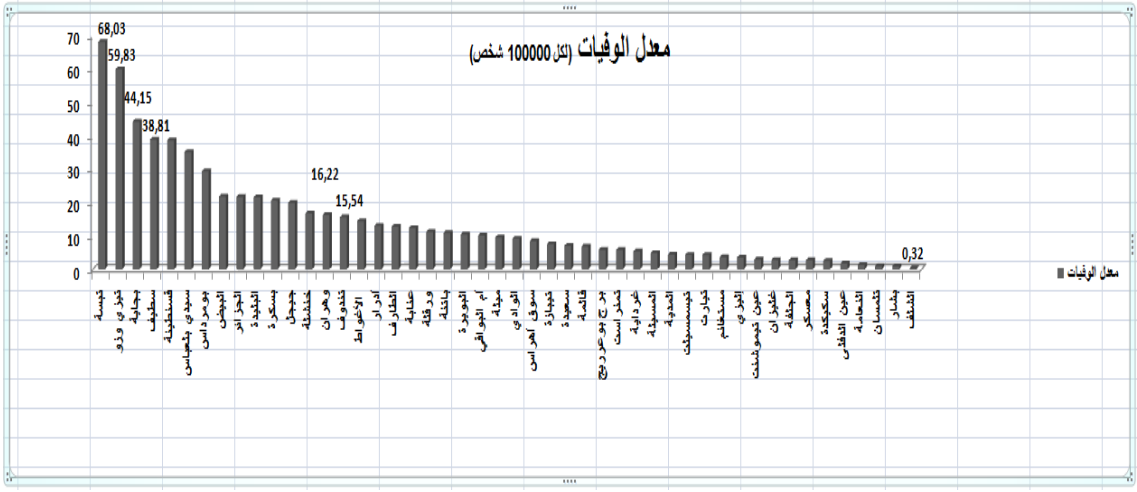



**Source** : Hannoun, D., et al. (2022), p1-20.

### 3.4 توزيع معدلات الوفيات بفيروس كورونا (كوفيد19) حسب الولايات منذ بداية الجائحة و لغاية 2022/03/11م :

بلغ المعدل الخام الوطني لوفيات فيروس كورونا (كوفيد 19) حسب إحصائيات المعهد الوطني للصحة العمومية (**Hannoun, 2022, p. 21**) 16.11 و هو معدل معبر عنه لكل 000 100 شخص لغاية 11 مارس 2022 ، و سجلت المناطق الشرقية أعلى معدل بـ 20.05 تلتها المناطق الوسطى بـ 18.70 بينما سجلت المناطق الجنوبية معدل وفيات قدره 11.70 و سجلت المناطق الغربية أدنى معدل وفيات بـ 8.65 ، و كان لـ 14 ولاية معدل وفيات أكبر من المعدل الوطني و يبين الشكل رقم (04) توزيع معدلات وفيات فيروس كورونا (كوفيد 19) حسب الولايات أين احتلت ولاية تبسة المرتبة الأولى بمعدل قدر 68.03 تلتها ولاية تيزي وزو بـ 59.83 و ولاية بجاية بـ 44.15 و ولاية سطيف بـ38.81 بينما احتلت ولايات تلمسان و بشار والشلف المراتب الأخيرة بمعدل وفيات أقل من الواحد، و تجدر الإشارة إلى أن ولاية الجزائر العاصمة احتلت المرتبة التاسعة بمعدل 21.58 وهذا بالرغم من احتلالها الصدارة في عدد الإصابات و عدد الوفيات عكس ولاية تبسة التي تحتل المرتبة العاشرة من حيث أعداد الإصابات بـ7191 و المرتبة الرابعة من حيث عدد الوفيات ب 554 وفاة غير أنها لديها أعلى معدل للوفيات و هذا ما يعكس اختلالات في جودة الخدمات الصحية المقدمة و الإمكانيات البشرية و المادية المتوفرة.

**الشكل 4: توزيع معدلات وفيات فيروس كورونا (كوفيد 19) حسب الولايات منذ بداية الجائحة و لغاية2022/03/11م.**

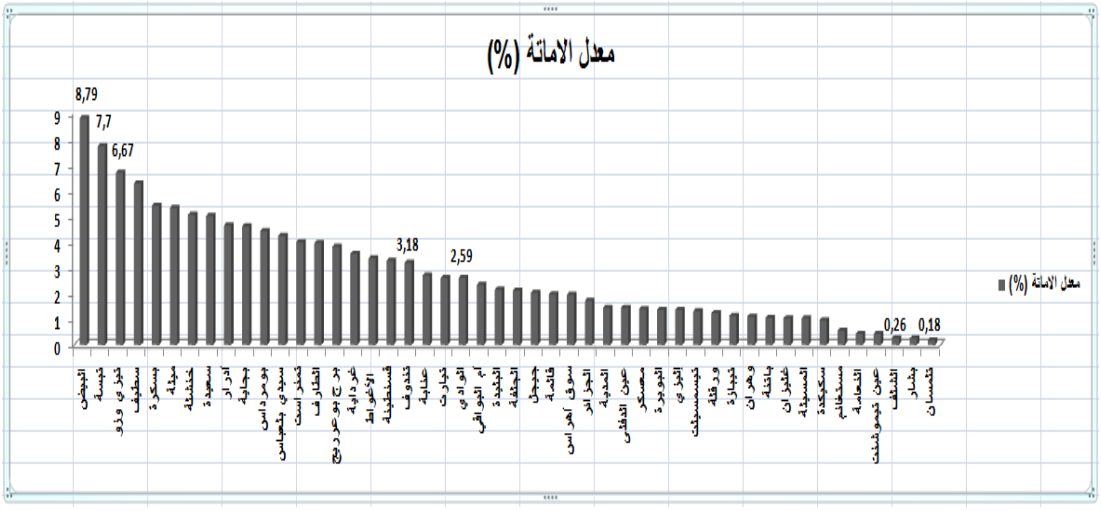



**Source :** Hannoun, D., et al. (2022), p1-20.

**4.4 توزيع معدلات إماتة فيروس كورونا (كوفيد19) حسب الولايات منذ بداية الجائحة و لغاية 2022/03/11م:**

معدل الإماتة أو الفتك **Taux de létalité** هو معدل يقيس خطر الموت من مرض معين، و قد بلغ معدل إماتة فيروس كورونا (كوفيد 19) الوطني 2.59 % لغاية 11 مارس 2022 حسب إحصائيات المعهد الوطني للصحة العمومية (**Hannoun, 2022, p. 21**) و سجل أدنى معدل للإماتة بالمناطق الغربية ب 1.34 % و هو معدل أقل بكثير من المعدل الوطني بينما سجل أعلى معدل للإماتة بفيروس كورونا (كوفيد 19) بالمناطق الشرقية ب 3.27 % و المناطق الجنوبية للبلاد ب 2.95 % و سجلت المناطق الوسطى معدل قدره 2.66 % و كان ل22 ولاية معدل إماتة أكبر من المعدل الوطني و يبن الشكل رقم (05) توزيع معدلات إماتة وفيات فيروس كورونا (كوفيد 19) حسب الولايات أين احتلت ولاية البيض المرتبة الأولى بمعدل قدر 8.79 % تلتها ولاية تبسة بـ7.7 % و ولاية تيزي وزو بـ 6.67 % و ولاية سطيف بـ 6.25 % ، بينما احتلت ولايات سكيكدة و مستغانم و النعامة و عين تيموشنت و بشار و الشلف و تلمسان المراتب الأخيرة بمعدل وفيات أقل من الواحد، و تجدر الإشارة إلى أن ولاية الجزائر العاصمة احتلت المرتبة 29 بمعدل 1.71 % و بمقارنة عدد الإصابات المؤكدة ومعدلات الإماتة نلاحظ أن الولايتين اللتين سجلتا أعلى الإصابات بفيروس كورونا و هما ولايتي الجزائر العاصمة و ولاية وهران سجلتا معدلات إماتة جد منخفضة و خصوصا ولاية وهران حيث سجلت معدل إماتة قدر بـ 1.10 % و هذا يدل على مدى جودة الرعاية الصحية والتكفل بالمرضى عكس ولايات البيض و تبسة و تيزي وزو ورغم تسجيلهم لعدد منخفض من الإصابات إلا أن معدل الإماتة كان جد مرتفع.

**الشكل 5 : توزيع معدلات إماتة وفيات فيروس كورونا (كوفيد 19) حسب الولايات منذ بداية الجائحة و لغاية2022/03/11م.**



**Source :** Hannoun, D., et al. (2022), p1-20.

**5. السياسة الصحية المتبعة لاحتواء ومكافحة جائحة كورونا (كوفيد19) في الجزائر:**

بعد إعلان منظمة الصحة العالمية عن تطور مرض كورونا (كوفيد19) من وباء إلى جائحة ومع تطور الحالة الوبائية في الجزائر بزيادة حالات الإصابة و الوفاة و انتشار الوباء عبر الوطن، حيث سجلت في 2020/03/23 بالجزائر 230 حالة إصابة جديدة و 17 حالة وفاة، و انتشر المرض في 25 ولاية من بين 48 ولاية في الجزائر ليترأس رئيس الجمهورية، في نفس اليوم أي الاثنين 2020/03/23 بمقر رئاسة الجمهورية، اجتماعا للمجلس الأعلى للأمن و هو أعلى و أول اجتماع خصص لدراسة و متابعة تطور وباء فيروس كورونا في البلاد تلته اجتماعات دورية لمجلس الوزراء أو قرارات لرئيس الجمهورية أو للوزير الأول بعد استشارة رئيس الجمهورية و اللجنة الوطنية لرصد و متابعة و تطور انتشار فيروس كورونا و بمراعاة الحالة الوبائية السائدة في الوطن و انبثق عن هذه الاجتماعات اتخاذ قرارات لمجابهة فيروس كورونا على عدة أصعدة :

**1.5 على صعيد تشكيل الهيئات أو اللجان المختصة:**

اعتمدت الجزائر في أولى قراراتها على أهل الاختصاص والقدرة والكفاءة في تسيير برنامجها لمجابهة فيروس كورونا (كوفيد19) لذا أنشأت عدة لجان مختصة و هي:

- **إنشاء اللجنة الوطنية لرصد ومتابعة تطور انتشار فيروس كورونا (كوفيد19) في الجزائر:** في 21 مارس2020 تم استحداث لجنة وطنية لرصد ومتابعة تطور انتشار فيروس كورونا (كوفيد19) في الجزائر متعددة الاختصاصات، تتشكل من مندوبين عن قطاعات مختلفة كالصحة والسكان والصناعات الصيدلانية والإعلام وغيرها، ومختصين في علم الأوبئة والعلوم الطبية، ومن مهامها متابعة تطور حالات الإصابة والشفاء والوفاة اليومية بمرض كورونا عبر كامل التراب الوطني والقيام بعقد مؤتمرات صحفية يومية ودورية لتقديم مختلف الإحصائيات المتعلقة بانتشار المرض وكذا تنوير المواطنين بالطرق المثلى لتجنب المرض والحد من انتشاره ، و يعقد الناطق الرسمي للجنة ندوة صحفية يومية على الساعة الخامسة مساءا بمقر وزارة الصحة باللغة العربية و الأمازيغية و الفرنسية ليقدم الإحصائيات اليومية لمرض كورونا من حيث عدد الإصابات الجديدة وعدد الوفيات وعدد حالات الشفاء و عدد الحالات الموجودة بالعناية المركزة، كما تم إنشاء موقع على الانترنت **http://covid19.sante.gov.dz** ينشر كل ما يتعلق بالإحصاءات اليومية لنفس الغرض، غير أنه توقف عن العمل منذ 23 أكتوبر 2020 و بقي فقط نشر عدد الإصابات الجديدة وعدد الوفيات و عدد حالات الشفاء

وعدد الحالات الموجودة بالعناية المركزة على الصفحة الرسمية لوزارة الصحة والسكان و إصلاح المستشفيات على الفيسبوك (**m/SanteDZA https://www.facebook.co** )

– **إنشاء اللجنة الوطنية للتحقيقات الوبائية:** تم إنشاءها في 09 جوان 2020 وتضم خبراء وكبار المختصين وباحثين جزائريين، وهي خلية عملياتية تهتم حصريا بالتحري ومتابعة التحقيقات الوبائية حول حالات كورونا (كوفيد19) المؤكدة أو المشتبهة و يترأسها البروفسور محمد بلحسين، فحسب، و لا ينحصر عملها على التصدي لوباء كورونا فقط، إنما تروم على وضع استراتيجية وطنية لمكافحة الأوبئة والأمراض بشكل عام في المستقبل بالإضافة لدورها الاستشرافي.

–**الوكالة الوطنية للأمن الصحي:** نصب رئيس الجمهورية في 13 جوان 2020 البروفيسور كمال صنهاجي رئيسا للوكالة وإسماعيل مصباح نائبا له وإلياس زرهوني مستشارا خاصا للوكالة وتعمل على التقييم الدوري والخبرة للمخاطر الصحية للأدوية و المنتجات الصيدلانية، وكذا التبليغ عن كل مصدر قد يشكل تهديدا أو خطرا على الصحة وعلى البيئة ، كما تقوم بتشكيل منظومة اليقظة الصحية والوبائية وإطلاق الإنذارات المبكرة لتمكين أجهزة من التدخل في الوقت المناسب، عبر كامل التراب الوطني، وتسعى الوكالة لإقامة وتطوير علاقات التعاون والشراكة مع الهيئات الأجنبية والتنسيق مع المنظمات الدولية المختصة، لاسيما أثناء الأزمات الصحية الكبرى وتبادل المعلومات والخبرات.

تعمل الوكالة على إنجاز دراسات اليقظة والاستشراف والبحث العلمي، من خلال عصرنة المنظومة الوطنية للصحة وتحضيرها لمواجهة التحديات المستقبلية والوقاية من التهديدات والمخاطر الصحية الجديدة، والأمراض السارية، وغير السارية، والنمو الديمغرافي وشيخوخة السكان. (الجريدة الرسمية، 2021، الصفحات 4–8)

–**اللجنة الولائية المكلفة بتنسيق النشاط القطاعي للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد19) ومكافحته:** و هي لجنة ولائية يترأسها الوالي وتتكون من مندوبي مصالح الأمن المختلفة، السيد النائب العام، السيد رئيس المجلس الشعبي الولائي، السيد رئيس المجلس الشعبي البلدي و تسهر على تنفيذ القرارات المتعلقة بمحاربة انتشار فيروس كورونا المستجد (كوفيد19) الصادرة عن اللجنة الوطنية للأمن. ولهذه اللجنة صلاحيات لأخذ قرارات على المستوى المحلي حسب خصوصية الولاية (الجريدة الرسمية، 2020، الصفحات 9–19)

–**فتح حسابات بنكية مخصصة للمواطنين الراغبين في تقديم التبرعات:** تم فتح هذه الحسابات وذلك لتمكين المواطنين في المساهمة في الهبة التضامنية بسبب تفشي فيروس كورونا في الجزائر عن طريق تقديم تبرعاتهم بالدينار أو بالعملة الصعبة في الحسابات البنكية المخصصة لذلك.

**2.5 على صعيد الحجر المنزلي:**

كانت أولى وأهم قرارات اجتماع المجلس الأعلى للأمن الذي ترأسه رئيس الجمهورية بمقر رئاسة الجمهورية في 2020/03/23 هو فرض حضر كلي وتام مع منع الحركة من و إلى ولاية البليدة (البؤرة الأولى للمرض) وهو الحضر الكلي و الوحيد الذي شهدته الجزائر منذ ظهور الجائحة ليومنا هذا، و قد تم فرض حضر جزئي بولاية الجزائر العاصمة من الساعة السابعة مساءا إلى الساعة السابعة صباحا ليتم بعد ذلك توسيع إجراء الحجر الجزئي ليشمل تسع ولايات وهذا ابتداء من 2020/03/28 و في 2020/04/05، تم إقرار الحجر الجزئي عبر كافة ولايات الوطن لكن بتوقيت مختلف حيث أن 38 ولاية خضعت لحجر من الساعة السابعة مساءا إلى الساعة السابعة صباحا ، أما الولايات التسع التي عرفت ارتفاعا كبير لحالات الإصابة و الوفاة فقد كيف الحجر من الساعة الثالثة مساءا إلى الساعة السابعة صباحا لليوم الموالي، بينما ظلت ولاية البليدة خاضعة لإجراء الحجر الكلي، وفي 2020/04/24 وبالتزامن مع أول يوم في شهر رمضان ارتأت الوزارة الأولى و بالتشاور مع اللجنة العلمية تخفيف ساعات الحجر على المستوى الوطني أين تم رفع الحجر الكلي في ولاية البليدة، وتحويله إلى حجر جزئي يمتد من الساعة الثانية زوالا إلى غاية السابعة صباحا، و تم تعديل مواقيت الحجر بالنسبة للولايات التسع ليصبح من الساعة الخامسة مساءا إلى الساعة السابعة صباحا، أما باقي الولايات الأخرى فقد تم الإبقاء على مواقيت الحجر المطبقة نفسها أي من الساعة السابعة مساء إلى الساعة السابعة صباحا، وبمناسبة عيد الفطر المبارك تم تشديد إجراءات الحجر المنزلي عبر كامل التراب الوطني وذلك من الساعة الواحدة زوالا إلى غاية الساعة السابعة صباحا مع منع حركة المرور بأنواعها من سيارات، وحتى الدراجات النارية، داخل تراب الولاية وخارجها خلال هذين اليومين، و هذا للحد من الزيارات العائلية و التجمعات و زيارة المقابر التي تم غلقها و التي تساهم في انتشار المرض.

عرف الحجر المنزلي بعد هذه الإجراءات تعديلات مختلفة حسب الحالة السائدة في كل ولاية فيرفع تارة ويشدد تارة أخرى، وقد ترك للولاة حرية إجراء حجر جزئي على بلديات معينة تعرف انتشارا كبير للفيروس كما تم رفع الحجر نهائيا على بعض الولايات التي سجلت إصابات قليلة أو منعدمة، ففي نهاية شهر جانفي 2021 تم الرفع الكلي للحجر المنزلي على 29 ولاية فيما بقت 19 ولاية تحت الحجر الجزئي من الساعة العاشرة مساءا إلى الساعة الخامسة صباحا وشهد 20 أكتوبر 2021 الرفع النهائي للحجر المنزلي على المستوى الوطني.

**3.5 على صعيد الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية:**

عند بداية الجائحة وانتشارها عالميا أصدرت الدولة الجزائرية جملة من القرارات الهادفة لمنع التجمعات التي تساهم في انتشار المرض ومن بينها:

– صدور مرسوم تنفيذي رقم 20–127 المؤرخ في 27 رمضان عام 1441 الموافق 20 مايو سنة 2020 يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 20–70 المؤرخ في 29 رجب عام 1441 الموافق 24 مارس سنة 2020 الذي يحدد التدابير التكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا(كوفيد19) ومكافحته و الذي ينص على إجبارية ارتداء الكمامات في الطرقات والأماكن العمومية وفي أماكن العمل وفي جميع المؤسسات والإدارات، مع إلزام الأعوان بفرض احترام ارتداء الكمامات و يتعرض كل مخالف لعدم وضع الكمامة لغرامة مالية قدرها عشرة آلاف دينار جزائري (الجريدة الرسمية، 2020، الصفحات 32–33).

– وضع مسافة الأمان الإجبارية المقدرة بمتر بين الأشخاص.

–في 2020/03/21 تم وضع في عطلة استثنائية مدفوعة الأجر، ما لا يقل عن 50% من مستخدمي المؤسسات والإدارات العمومية مع منح الأولوية للنساء الحوامل والنساء اللواتي لديهن أطفال صغار، بالإضافة للمستخدمين المصابين بأمراض مزمنة وقد تم رفع هذا الإجراء في 2020/06/14 مع الإبقاء على هذا الإجراء لفائدة النساء الحوامل واللواتي يتكفلن بتربية أطفال صغار.

– منع كل التجمعات بأنواعها والاجتماعات العائلية سواء لإقامة الأفراح أو المآتم، عبر كامل القطر الوطني.

– منع انعقاد الاجتماعات والجمعيات العامة التي تنظمها بعض المؤسسات.

– غلق كل المقاهي والمطاعم والمحلات، باستثناء محلات المواد الغذائية، ثم بعدها تم السماح بالفتح التدريجي للنشاط التجاري مع تحديد أنشطة المقاهي والمطاعم ومحلات الأكل السريع، على البيع المحمول فقط مع توقف جميع أنشطتها ابتداء من الساعة السابعة مساء.

– غلق القاعات متعددة الرياضات والقاعات الرياضية ووقف المنافسات والأنشطة الرياضية مع تسجيل عودة البطولة المحترفة لكرة القدم وفق بروتكول صحي صارم وبدون جمهور.

– غلق أسواق بيع المركبات المستعملة على مستوى كامل التراب الوطني.

– غلق أماكن التسلية والاستجمام وفضاءات الترفيه والشواطئ. وقد تم الفتح التدريجي والمراقب للمراكز الثقافية، وذلك مع الامتثال الصارم للبروتوكولات الصحية التي اعتمدتها اللجنة العلمية لمتابعة تطور جائحة فيروس كورونا.

– إقرار إعانات مالية لفائدة أصحاب المهن الصغيرة والمتضررين ويهدف هذا الإجراء لتخفيف الأضرار المالية بسبب الأزمة الصحية.

– في بداية الجائحة قامت الدولة بتعطيل النقل البري وبالسكك الحديدية للمسافرين و النقل الجماعي بمختلف الوسائل كسيارات الأجرة و المترو، والترامواي وغيرها من وسائل النقل والتي قد تساهم في نقل العدوى ، و مع تحسن الحالة الوبائية في البلاد استأنف نشاط النقل الحضري للمسافرين بالحافلات وبالترامواي عبر كامل ولايات البلاد وفق بروتوكول صحي صارم و عبر مراحل حيث تم منع النقل الحضري خلال عطلة نهاية الأسبوع مع بقاء منع نقل المسافرين بين الولايات إلى غاية 2021/01/16 أين تم السماح باستئناف النشاط الكلي لنقل المسافرين و خلال أيام الأسبوع وفق بروتوكول صحي صارم و شروط محددة.

**4.5 على الصعيد الصحي:**

أولت السلطات العليا للبلاد منذ بداية الجائحة اهتماما بالغا بالجانب الصحي ودعما كبيرا لمهني الصحة وهذا نظرا لتواجدهم في الصف الأول لمحاربة هذا الوباء ومن أبرز الإجراءات المتخذة نذكر مايلي:

– منح الولاة صلاحية تسخير العاملين في العاملين بالقطاع الصحي من كل الاختصاصات، التابعين للمؤسسات الصحية والوقائية العامة والخاصة وكذا تسخير الفنادق وأي مرفق عمومي أو خاص لاستغلالها لدعم المنشئات الصحية كمرافق للنشاط أو الإيواء.

– تسهيل الإجراءات الجمركية للوسائل الطبية والمواد الصحية الضرورية لمحاربة فيروس كورونا من خلال تخصيص رواق أخضر.

– منح علاوة استثنائية لفائدة مستخدمي الهياكل والمؤسسات العمومية التابعة لقطاع الصحة، العاملين في مجال مجابهة وباء فيروس كورونا (كوفيد19). (الجريدة الرسمية، 2020، صفحة 5)

– قرر رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون في 2020/07/14 تدعيم وتعزيز نظام حماية جميع العاملين في المجال الطبي وشبه الطبي والإداري، بموجب نص قانوني ويهدف هذا الجهاز إلى حماية السلك الطبي من كل اعتداء أو عنف، أيا كان شكله أو وسيلته ومهما كان مرتكبه، داخل حدود المستشفيات وهذا نظرا لتنامي ظاهرة الاعتداء على الأطقم الطبية نتيجة الضغط الشديد التي تواجه المستشفيات وتكفّل الدولة بتأمين خاص لجميع الأطباء ومستخدمي الصحة العمومية الذين هم على علاقة مباشرة بمكافحة الوباء.

– الترخيص لجميع المخابر العمومية والخاصة لإجراء تحاليل فيروس كورونا) كوفيد19) ، لتخفيف الضغط على معهد باستور وملحقاته في الولايات.

– تدعيم المخزون الدائم لأدوات الفحص والكشف والأكسيجين ومتابعته يوميا على مستوى كل ولاية.

– في 2020/06/04 منح رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وسام "عشير" بعد الوفاة من مصف الاستحقاق الوطني، لثلاث ضحايا لوباء فيروس كورونا من العاملين في القطاع الصحي وهم الأستاذ سي أحمد مهدي والدكتورة بوديسة وفاء وسائق سيارة الإسعاف طالحي جمال، وجاء هذا التقدير والعرفان بالإضافة للزيارات الميدانية لكل من رئيس الجمهورية و الوزير الأول و وزير الصحة لمختلف مستشفيات الوطن لتقديم الدعم و خاصة الدعم المعنوي لأفراد القطاع الصحي، ولقد بلغ عدد الإصابات بفيروس كورونا في صفوف السلك الطبي 10000 حالة مؤكدة و 451 حالة وفاة حسب ما أفاد به السيد الياس مرابط رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية يوم 04 فيفري2021 للإذاعة الوطنية .

**5.5 على صعيد قطاع التربية والتعليم والتعليم العالي و التكوين المهني:**

في 2020/03/12 أمر رئيس الجمهورية بعد استشارة الوزراء المعنيين بإغلاق المدارس والجامعات و معاهد و مراكز التكوين المهني كإجراء احترازي لاحتواء فيروس كورونا(كوفيد19) واتخذت القطاعات الثلاث جملة من التدابير لمجابهة انقطاع التلاميذ و الطلبة و المتربصين أبرزها:

– مواصلة التعليم عن بعد عن طريق المنصات الرقمية مثل الأرضيات الرقمية للديوان الوطني للتعليم عن بعد ومنصة **E learning** (**moodle**) بالنسبة لطلبة الجامعات.

– إنشاء قناة المعرفة وهي قناة عمومية تعليمية تابعة لمؤسسة التلفزيون العمومي تبث مختلف دروس التلاميذ لكل الأطوار وكذا متربصي التكوين المهني.

– تم إجراء امتحان شهادة التعليم المتوسط من الاثنين 7 إلى الأربعاء 9 سبتمبر 2020، وامتحان شهادة البكالوريا للتعليم الثانوي من الأحد 13 إلى الخميس 17 سبتمبر 2020 ووفق لبروتوكول صحي صارم، أما في سنة 2021 فقد تم إجراء الامتحانات الرسمية في مواعيدها المعتادة.

– تم تأجيل الدخول المدرسي للسنة الدراسية 2020 – 2021 لغاية 2020/10/21 بالنسبة للطور الابتدائي ويوم 2020/11/04 بالنسبة للطور المتوسط والثانوي أما للسنة الدراسية 2021 – 2022 فقد تم الدخول المدرسي للأطوار الثلاثة في وقته المعتاد مع تأخير طفيف وهذا وفق لنظام التفويج ووفق لبروتوكول صحي صارم.

– حدد تاريخ الدخول الجامعي للسنة الجامعية 2020 – 2021 يوم 2020/12/15 بينما حدد تاريخ الدخول الجامعي للسنة الجامعية 2021 – 2022 يوم 2021/10/13و هذا وفق لنظام التفويج وباعتماد التعليم الحضوري وعن بعد ووفق لبروتوكول صحي صارم.

– تحديد تاريخ الدخول المهني للسنة التكوينية 2020 – 2021 يوم 2020/12/20 أما بالنسبة للسنة التكوينية 2021 – 2022 فكان الدخول الرسمي يوم 2021/10/13 وهذا وفق لنظام التفويج وباعتماد التعليم الحضوري وعن بعد ووفق لبروتوكول صحي صارم.

– بعد تحسن الوضعية الوبائية تقرر في الدخول المدرسي 2022 – 2023 العودة إلى التمدرس العادي للأطوار التعليمية الثلاثة والاستغناء عن الإجراءات الاستثنائية المتعلقة بجائحة كورونا (كوفيد 19) ، وكذا بالنسبة للدخول الجامعي للسنة الجامعية 2022–2023 حيث تم تنظيم الأنشطة البيداغوجية في شكلها الحضوري بالنسبة للمواد الأساسية وبعض المواد الأفقية و الاستكشافية واعتماد التعليم عن بعد فقط بالنسبة لبعض المواد الأفقية و الاستكشافية الأخرى غير الأساسية و عدم اللجوء إلى نظام التفويج.

**6.5 على صعيد المؤسسات الدينية:**

بناء على الفتوى الوزارية و قرار وزير الشؤون الدينية الصادر في 2020/03/17 تم تعليق صلاة الجمعة و الجماعات و غلق المساجد مع المحافظة على شعيرة الأذان و بعد تحسن الحالة الوبائية تم السماح في مرحلة أولى بفتح المساجد التي لديها قدرة استيعاب تفوق 1000 مصلي وحصريا بالنسبة لصلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء و هذا ابتداء من يوم السبت 15 أوت 2020، وعلى مدى أيام الأسبوع باستثناء صلاة الجمعة التي ظلت معلقة و التي سمح بأدائها في المساجد ابتداء من 2020/11/06 و مع تحسن الحالة الوبائية و ما لوحظ من الالتزام و التطبيق الجيد لإجراءات الوقاية والحماية المتخذة على مستوى المساجد وانضباطًا للمواطنين واستمرارا لعملية فتح المساجد بشكل تدريجي ومرن، فقد تقرر في 2020/12/02 فتح المساجد ذات سعة تزيد عن 500 مصلي و فتح المدارس القرآنية كما تم فتح المساجد على مستوى كامل التراب الوطني يوم 2021/02/15 ، بينما ظلت بيوت الوضوء مغلقة لغاية 2021/11/22 أين تم فتحها للمصلين وذلك مع التقيد الصارم بتدابير وبروتوكولات الوقاية والحماية ضد انتشار فيروس كورونا (كوفيد 19) الذي تم وضعه بالنسبة للمساجد و قد تم في 29 مارس 2022 إلغاء التباعد الجسدي في الصلاة مع الحفاظ على بعض الإجراءات الوقائية.

**7.5 على صعيد النقل الجوي والموانئ:**

قصد تعزيز تدابير الوقاية من انتشار فيروس كورونا(كوفيد19) و مع الانتشار العالمي لجائحة كورونا سارعت الدولة في إجراءات غلق المجال الجوي و البحري و البري لنقل المسافرين و كانت أولى القرارات يوم 15 مارس 2020 أين أصدر الوزير الأول تعليمات إلى السيد وزير الأشغال العمومية والنقل بغرض القيام بتعليق مؤقت لجميع الرحلات الجوية والبحرية بين الجزائر وفرنسا، ابتداء من يوم 17 مارس 2020، و كان هذا الغلق

للمجال الجوي و البحري و البري مصحوبا بترتيبات لإجلاء المواطنين العالقين في الخارج أين برمجت العديد من الرحلات من مختلف دول العالم و مع تحسن الحالة الوبائية تم الفتح الجزئي في المرحلة الأولى و الكلي للحدود الجوية و البحرية مع اعتماد بروتوكول صحي صارم.

**8.5 التلقيح:**

انضمت الجزائر في الرابع من سبتمبر سنة 2020 إلى منظمة "كوفاكس" و هي الهيئة التي تتكفل بالبرنامج العالمي للقاح المشترك لفيروس كورونا المستجد، الذي تشرف عليه منظمة الصحة العالمية و يضم برنامج كوفاكس 191 دولة، ويهدف إلى تيسير متابعة تطورات مشاريع إنتاج لقاحات مضادة لفيروس كورونا(كوفيد19) وتيسير حصول كل الدول الأعضاء عليه بطرق عادلة وآمنة وبالأسعار المثلى، ويعزز القدرات التفاوضية مع شركات ومخابر إنتاج اللقاح، مع إلزامها بتوفير الكميات الضرورية لكل الدول، دون تمييز، من منطلق أممي تضامني (**OMS**، 2022) ، و قد تم اختيار اللقاحات(اللقاح الروسي سبوتنيك **V** و اللقاح الأنجلو– سويدي أسترا– زينيكا اوكسفورد و اللقاح الصيني كورونا فاك (سينوفاك ) و الذي تم إنتاجه من قبل شركة صيدال و بالشراكة مع المخبر الصيني في 29 سبتمبر 2021) من قبل اللجنة الوطنية وفق معايير دقيقة فيما يخص الفعالية و الأمان و تقنية التصنيع و طرق الحفظ فكلها طرق معروفة و متمكن منها و مجربة ، و انطلقت عملية التلقيح في 30 من جانفي 2021 من ولاية البليدة وهي الولاية التي عانت الكثير جراء هذه الجائحة و الولاية التي كانت البؤرة الأولى للوباء و الولاية التي فرض عليها الحجر الكلي وستمس عملية التلقيح في المرحلة الأولى المسنين والمصابين بالأمراض المزمنة و الأطباء و الأسلاك الأمنية ويهدف التلقيح للوصول إلى المناعة الجماعية بتطعيم أكبر عدد من السكان لاكتساب مناعة جماعية في إطار مكافحة جائحة كورونا(كوفيد19.) حيث تم توسيع مراكز التلقيح لتشمل المساجد و دور الثقافة و المنشآت الرياضية و المدارس و الجامعات و مراكز التكوين المهني والساحات العمومية و غيرها ويستثنى من العملية كل من لم يبلغ 18 سنة، النساء الحوامل والمرضعات (لغياب الدراسات و التجارب) و قد تم لغاية 31 جانفي 2022 تلقيح 60 069 13 شخص من الفئات المستهدفة من بينهم 787 247 7 شخص تلقوا الجرعة الأولى و 432 796 5 تلقوا الجرعة الثانية و 381 25 تلقوا الجرعة الثالثة و بنسبة تغطية تقدر ب 16.5 % تلقوا الجرعة الأولى و 13.2 % بالنسبة للجرعتين معا من الفئة المستهدفة و 0.1 % تلقوا الجرعة الثالثة.(**Boughoufalah.A., 2022, p. 8**)

## 6.خاتمة:

منذ بداية الجائحة في الجزائر و إلى غاية 11 مارس 2022 سجلت الجزائر 391 265 إصابة مؤكدة و 861 6 وفاة و لقد اتخذت الجزائر مع إعلان منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا (كوفيد 19) أصبح جائحة و انتشاره في عدة ولايات جملة من التدابير الوقائية و الاحترازية كإنشاء لجان وهيئات مختصة و إقرار الحجر المنزلي و تقييد الأنشطة التجارية و الاقتصادية و غلق الحدود و الموانئ و غلق المساجد و المدارس و الجامعات و مراكز و معاهد التكوين المهني ومع تحسن الحالة الوبائية في البلاد أقرت الحكومة تدابير تخفيفة كالفتح التدريجي للمساجد و تخفيف القيود على الأنشطة التجارية والاقتصادية وفتح المؤسسات التعليمية المختلفة و استكمال الدراسة وفق بروتوكول صحي صارم وبنظام التفويج ولقد أعطت هذه التدابير ثمارها ، كما استأنفت مختلف الأقسام و المصالح الإستشفائية عملها اليومي بعد انخفاض أعداد المصابين بفيروس كورونا كما بدأت بوادر الحياة الطبيعية تلوح في الأفق مع نجاح الدولة الجزائرية في الحصول على اللقاحات الخاصة بالفيروس و تصنيعها محليا و بذلك تكون الجزائر قد تخطت هذه الجائحة بأقل الخسائر الممكنة مقارنة ببعض الدول نتيجة السياسة الفعالة المنتهجة من طرف الدولة لاحتواء و مكافحة الجائحة من جهة و من جهة أخرى تجند و تضحية مختلف الفاعلين و المتدخلين من الأسلاك الطبية و شبه الطبية و الأسلاك الأمنية والجمعيات الخيرية و فعاليات المجتمع المدني و كذا الروح التضامنية الكبيرة المتأصلة للشعب الجزائري. إن النجاح النسبي المحقق في تسيير الجائحة والمكاسب المحققة وجب الحفاظ عليها عن طريق وضع سياسات وقائية متنوعة والتخطيط المستقبلي والاستفادة من الاختلالات وتدارك النقائص المسجلة، ولذلك نقترح التوصيات التالية:

– زرع الثقافة الصحية وسط المجتمع عن طريق العمليات التحسيسية عبر المساجد والمؤسسات التعليمية المختلفة،

– إدراج مقياس التعليم عن بعد في مختلف المؤسسات التعليمية وشراء النسخ المحترفة للبرمجيات المستخدمة كقوقل ميت والزوم وميكروسوفت تيم وغيرها من البرامج وتدريب الطلاب والأساتذة وتأهيلهم للتحكم في هذه التكنولوجيا.

– على المؤسسات المستقبلة للجمهور على غرار مراكز البريد والإدارات المختلفة إجراء مناورات لمحاكاة مختلف الأزمات ووضع مخططات للتصدي لأي جائحة أو كارثة مستقبلية.

– عقد شراكات مع مراكز أبحاث صحية كمركز غامااليا الوطني لأبحاث علوم الأوبئة والأحياء الدقيقة مكتشف لقاح سبوتنيك ف و مخابر أسترا–زينيكا و جامعة أكسفورد البريطانية و غيرها من مراكز البحث.

– رقمنة القطاع الصحي للاستغلال الأمثل للإمكانيات المتاحة كالأسرة الشاغرة وتقليص المواعيد عبر توجيه المرضى لأقرب مؤسسة صحية تستطيع التكفل بالمريض دون انتظار في المؤسسة الأصلية.

– تشجيع التجارة والتعاملات الالكترونية وخاصة الدفع الالكتروني للقضاء على أزمة السيولة وهذا عن طريق منح امتيازات كبيرة للتعاملات الالكترونية وتسهيل الولوج والاطلاع على الحسابات البريدية والبنكية بالمجان. كل هذه الإجراءات وغيرها كفيلة بتجنب موجات أخرى أو كوارث مشابهة أو التخفيف من حدتها.

## 7. قائمة المراجع:

**باللغة العربية:**

1– خليل محمود ، الشاذلي، وآخرون، (2011)، طب المجتمع (الإصدار 2)، أكاديميا إنترناشيونال، بيروت، لبنان.

2– الشلقاني مصطفى ، (1994)، طرق التحليل الديموجرافي، جامعة الكويت، الكويت.

3– الجريدة الرسمية، (03 ,2020) ، المرسوم التنفيذي رقم 70–20 مؤرخ في29 رجب 1441الموافق ل 24 مارس2020 يحدد تدابير تكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد 19 ) و مكافحته .الجريدة الرسمية ( 16)

4– الجريدة الرسمية، (31 مارس 2020 ) ، المرسوم الرئاسي رقم 79–20 مؤرخ في 06 شعبان 1441الموافق ل 31 مارس 2020 يتضمن تأسيس علاوة استثنائية لفائدة مستخدمي الصحة، الجريدة الرسمية (18).

5– الجريدة الرسمية،( 21 ماي 2020 ) ، مرسوم تنفيذي رقم 127–20 المؤرخ في27 رمضان عام 1441 الموافق 20 مايو سنة 2020 يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 70–20 المؤرخ في 29 رجب عام 1441الموافق 24 مارس سنة 2020 يحدد التدابير التكميلية للوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا، الجريدة الرسمية (30).

6– الجريدة الرسمية، ( 02 جانفي 2021 ) ، مرسوم رئاسي رقم 435–20 مؤرخ في 15جمادى الأول عام 1442الموافق 30ديسمبر سنة 2020 يوضح صلاحيات الوكالة الوطنية للأمن الصحي وتنظيمها وسيرها . الجريدة الرسمية (02).

**باللغة الأجنبية:**

7-Boughoufalah.A. , (2022), Pandémie de Covid-19, Algérie Situation épidémiologique du 11 mars 2022 , Institut National de Santé Publique. Algerie.

8- Edward C. Holmes, S. A., (2021), The origins of SARS-CoV-2: A critical review. Cell Review ,USA.

9- Hannoun, D. e. (2022). Pandémie de Covid-19, Algérie Situation épidémiologique du 10 mars 2022. Institut National de Santé Publique. Algerie.

11- Hussin, A., & Siddappa, N. B., (2020),The epidemiology and pathogenesis of coronavirus disease (COVID-19), Journal of Autoimmunity , USA.

12- INED. (2023), https://www.ined.fr/fr/lexique/letalite/. Consulté le 15 01, 2023, sur https://www.ined.fr: https://www.ined.fr/fr/lexique/letalite/.

13- Rousseau, A., Fenolland, J. R., & Labetoulle, M., (2020), SARS-CoV-2, COVID-19 et œil : le point sur les données publiées [SARS-CoV-2, COVID-19 and the eye: An update on published data]. Journal francais d'ophtalmologie , France43 (7), 642.

14- OMS, (2022), www.who.int/ar/initiatives/act-accelerator/covax, Consulté le 04 15, 2022, sur www.who.int/ar/: ،https://www.who.int/ar/initiatives/act-accelerator/covax

15- Université Johns Hopkins , (2022), coronavirus map, Consulté le 03 11, 2022, sur coronavirus .jhu.edu: https://coronavirus.jhu.edu/map.html